

إيطاليا ترفع علم الإمارات احتفاءً بالشارقة





رفعت مدينة بولونيا الإيطالية، علم الإمارات، معلنةً احتفاءها بإمارة الشارقة ضيف شرف الدورة الـ 59 من «معرض بولونيا لكتاب الطفل»، ومقدمة تجربة الإمارة ومشروعها الثقافي الذي يمضي برؤى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إلى العالم، كنموذجٍ لمدن المعرفة، التي تحقق نهضتها الشاملة بالاستثمار في المعرفة والوعي، وبناء القيم الثقافية والاهتمام بالمشاركات الإنسانية.

جاء ذلك، خلال حفل افتتاح المعرض، الذي يقام خلال الفترة من 21 إلى 24 من مارس/ آذار الجاري، بحضور الشیخة

بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، والشيخ فاهم القاسمي، رئيس دائرة العلاقات الحكومية في الشارقة، رئيس وفد الشارقة المشارك في المعرض، وأحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، وماتيو ليبوري، عمدة بولونيا، وجانييرو كالزولاري، رئيس معرض بولونيا الدولي للكتاب

شهد حفل الافتتاح أيضاً حضور ماتيو ليبوريه، محافظ مدينة بولونيا، وريكاردو فرانكو ليفي، رئيس اتحاد الناشرين الإيطاليين، وميشيل روبرتس، سفيرة الكتاب لدى مبادرة بولونيا بوك بلاس، وجانييرو كالزولاري، رئيس مجموعة «بولونيا فيري» لتنظيم المعارض، وماريا مادالينا ديل غروسو، مديرة قسم منتجات المستهلك في وكالة التجارة الإيطالية، وإيلي شالين، نائبة رئيس منطقة إيميليا رومانيا شمال إيطاليا، وعدد من ممثلي المؤسسات الثقافية المشاركة. ضمن جناح الشارقة

روابط

وفي كلمة ألقاها أمام الضيوف والحاضرين بالنيابة عن صاحب السمو حاكم الشارقة، أشار الشيخ فاهم القاسمي إلى الروابط التي تجمع الشارقة ومدينة بولونيا الإيطالية، وأكد أن ما يجمع المدينتين يتجسد في تركيزهما على الثقافة والاهتمام بالكتاب وصناعة النشر

وقال الشيخ فاهم القاسمي: «لصاحب السمو حاكم الشارقة أثر كبير في إثراء حياتي الشخصية، وتعزيز شغفي بالقراءة والتواصل الثقافي؛ حيث نشأت في مدينة ساحلية صغيرة، قرر حاكمها الشاب آنذاك ترسيخ قيم الثقافة والعلم والمعرفة، وأحدثت رؤية سموه نقلة نوعية في قطاع النشر في العالم العربي، واليوم أصبحت الشارقة مركزاً عالمياً للنشر، ونالت لقب العاصمة العالمية للكتاب الذي تمنحه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) سنوياً، وحاضنة ثقافية منحت الاتحاد الدولي للناشرين ثاني امرأة تشغل منصب الرئيس منذ تأسيسه، وهي الشخة بدور القاسمي».

وحول جهود الإمارة على مدار 50 عاماً لترسيخ ثقافة القراءة في المجتمع، وبشكل خاص الأطفال، من خلال مبادراتها الثقافية السنوية التي تشمل معرض الشارقة الدولي للكتاب، ومهرجان الشارقة القرائي للطفل، قال الشيخ فاهم القاسمي: «إذا مهتم بشي، يعني مهتم بالكتب، وإذا مهتم بالكتب، مرحباً بك في الشارقة»، وتوجه بالشكر لمدينة بولونيا على تكريم الشارقة بالاستضافة

تحديات

وقالت الشخة بدور القاسمي: «خلال العامين الماضيين، أدرك العالم أهمية صناعة النشر، وحرصنا على أن نكون أحد مصادر العون والسلامة والأمان لملايين الأطفال والقراء، في عالم شهد انتشار التحديات، بسبب جائحة كوفيد-19».

وأضافت: «أنا فخورة بالعمل الذي يقوم به الناشر في جميع أنحاء العالم لخدمة مجتمعاتهم، والتكيف مع المتغيرات المتسارعة، ومن المهم أن نعمل على تعزيز مساعينا لتحقيق أهدافنا المشتركة وفق رؤية واحدة وخريطة طريق واضحة، وكان دورنا في الاتحاد الدولي للناشرين هو خدمة أعضائنا؛ لأنهم التزموا بخدمة مجتمعاتهم

وتابعت الشخة بدور القاسمي: «يشرفني أن يتم اختيار الشارقة ضيف شرف دورة العام الجاري من المعرض، وبالنيابة عن إمارة الشارقة، أتوجه إليكم بالشكر الجزيل لتعاونكم وشراكتكم، ومعاً سنواصل بناء جسور التفاهم

من جانبه أكد ماتيو ليبوري، خلال كلمته، قوة الثقافة والمعرفة في توحيد الرؤى والتطلعات بين بلدان ومدن العالم، مشيراً إلى أن بولونيا تنظر بتقدير واحترام لتجربة إمارة الشارقة الحضارية، وتتطلع من خلال استضافتها في معرض بولونيا لكتاب الطفل إلى تعميق العلاقات الثقافية والتواصل المثمر والبناء

بدوره، رحب جانبيرو كالزولاري بإمارة الشارقة وممثلي مؤسساتها الثقافية والمبدعين والناشرين المشاركين لتمثيل الحراك الثقافي الإماراتي والعربي، مؤكداً أن الإيطاليين يتطلعون للتعرف عن قرب إلى واقع الحراك الأدبي في الإمارات والعالم العربي

وافتح رئيس المعرض، بحضور شخصيات دبلوماسية وممثلي مؤسسات ثقافية وإبداعية إماراتية وإيطالية، جناح إمارة الشارقة المشارك في المعرض، واطلعوا على الجهود التي تبذلها للنهوض بالفعل الثقافي، وتطوير صناعة الكتاب، في المنطقة والعالم. وتوقف الحضور، خلال جولتهم على أركان جناح الإمارة، عند الإصدارات التي تقدمها الشارقة للمكتبة العربية والعالمية؛ واطلعوا على مؤلفات صاحب السمو حاكم الشارقة، الصادرة باللغة الإيطالية، وتعرفوا إلى المؤلفات الأدبية والعلمية التي ترجمتها «الشارقة للكتاب» للإيطالية ضمن مبادراتها لتعزيز حضور الكتاب الإماراتي والعربي لدى القارئ الإيطالي